بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلامة المجلسي محمد باقر المجلسي

قدس سره

١٠٣٧ - ١١١٠ هـ

طبعة جديدة مصححة ومنقحة

بإشراف نخبة من العلماء

دار إحياء التراث العربي

26
كتاب
الامامة

١٣
﴿ باب ﴾

✿(ان عندهم جميع علوم الملائكة والانبياء و انهم اعطوا ما أعطاه الله)✿

✿(الانبياء عليهم السلام ، و ان كل امام يعلم جميع علم الامام الذى)✿

✿(قبله ولايبقى الارض بغير عالم)✿

١ ـ مع : أحمد بن يحيى المكتّب عن أحمد بن محمّد الورّاق عن عليّ بن هارون الحميريّ عن عليّ بن محمّد بن سليمان عن أبيه عن عليّ بن يقطين عن موسى بن جعفر عليه السلام قال : والله أوتينا ما أوتي سليمان ومالم يؤت سليمان ومالم يؤت أحد من العالمين قال الله عزّ وجلّ في قصّة سليمان : « هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب » [١] وقال في قصّة محمّد صلى الله عليه وآله : « ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا » [٢]

بيان : أي كما أنّه تعالى فوّض إلى سليمان العطاء من المال والمنع منه و أمر الخلق بتسليم ذلك له أعطى الرسول صلى الله عليه وآله أفضل من ذلك فقال : ما آتاكم الرسول من المال والعلم والحكم و الأمر فخذوا به وارضوا ، و مانهاكم عنه من جميع ذلك فانتهوا فهذا أعظم من ذلك ، وقد صرّح بذلك في كثير من الأخبار .

٢ ـ يد : الدقّاق عن الأسديّ عن النخعيّ عن النوفليّ عن زيد المعدّل وعبدالله بن سنان عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ لله علما لا يعلمه غيره ، و علما يعلمه ملائكته المقرّبون وأنبياؤه المرسلون و نحن نعلمه [٣].

بر : عبدالله بن محمّد عن محمّد بن الحسين أو غيره عن أحمد بن عمر الحلبيّ عن زيد المعدّل مثله [٤].

---

(١) ص ٣٩ .

(٢) معاني الاخبار : ٣٥٣ و الاية الاخيرة في الحشر : ٧ .

(٣) توحيد الصدوق : ١٢٨ و ١٢٩ .

(٤) بصائر الدرجات : ٣١ فيه : احمد بن عمر البجلي عن زيد بن معدل النميري عن عبدالله بن سنان .

٣ ـ يد : ابن المتوكل عن الحميري عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن عبدالله بن سنان عن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام قال: إنّ لله علماً خاصاً وعلماً عاماً ، فأمّا العلم الخاص فالعلم [١] الّذي لم يطلع [٢] عليه ملائكته المقرّبين وأنبياءه المرسلين ، وأمّا علمه العام فانّه علمه الّذي أطلع عليه ملائكته المقرّبين و أنبياءه المرسلين و قد وقع إلينا من رسول الله صلى الله عليه وآله [٣].

٤ ـ يد : أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن حنان الكندي عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام مثله [٤]

٥ ـ ما : المفيد عن أحمد بن الوليد عن أبيه عن الصفّار عن ابن عيسى عن ابن أبي عمير عن ربعي عن الفضيل عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ لله علماً لم يعلمه إلّا هو وعلما أعلمه ملائكته ورسله فما أعلمه ملائكته و أنبياءه ورسله فنحن نعلمه [٥].

٦ ـ فس : أبي عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الّذي عنده علم الكتاب هو أمير المؤمنين عليه السّلام ، وسئل عن الّذي عنده علم من الكتاب أعلم أم الّذي عنده علم الكتاب؟ فقال :ما كان علم الّذي عنده علم من الكتاب عند الّذي عنده علم الكتاب إلّا بقدر ما تأخذ البعوضة بجناحها من ماء البحر ، و قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : ألا إنّ العلم الّذي هبط به آدم من السماء إلى الأرض وجميع ما فضّلت به النبيّون إلى خاتم النبيّين في عترة خاتم النبيّين [٦].

---

(١) في البصائر : [فاما علمه الخاص فالذى لم يطلع عليه ملائكته المقربون و انبياؤه المرسلون و فيه أيضا : و اما علمه العام فهو الذى اطلع ملائكته المقربون و أنبياؤه المرسلون فقد .

(٢) في نسخة : لايطلع .

(٣) التوحيد : ١٢٨ .

(٤) بصائر الدرجات : ٣١ .

(٥) امالى ابن الشيخ : ١٣٤ و١٣٥ .

(٦) تفسير القمي : ٣٤٣ .

٧ - بر : محمّد بن الحسن عن حمّاد عن إبراهيم [١] بن عبد الحميد عن أبيه عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال : قلت له : جعلت فداك النبي صلى الله عليه وآله [٢] ورث علم النبيّين كلّهم ؟ قال لي : نعم ، قلت : من لدن آدم إلى أن انتهى إلى نفسه ؟ قال : نعم ورثهم النبوّة و ما كان في آبائهم من النبوّة و العلم ، قال : ما بعث الله نبيّاً إلّا و قد كان محمّد صلّى الله عليه وآله أعلم منه .

قال : قلت : إنّ عيسى بن مريم عليه السلام كان يحيي الموتى باذن الله ، قال : صدقت وسليمان [٣] بن داود كان يفهم كلام الطّير ، قال : و كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقدر على هذه المنازل . فقال : إنّ سليمان بن داود قال لهدهد حين فقده وشكّ في أمره : «مالي لا أرى الهدهد أم كان من الغائبين » و كانت المردة و الريح و النمل و الانس والجنّ والشياطين له طائعين و غضب عليه [٤] فقال : « لأعذّبنّه عذاباً شديداً أو لأذبحنّه أو ليأتيني بسلطان مبين » [٥] وإنّما غضب عليه لأنّه كان يدلّه على الماء . فهذا وهو طير قد أُعطي مالم يعط سليمان و إنّما أراد ليدلّه على الماء فهذا لم يعط سليمان و كانت المردة له طائعين ولم يكن يعرف الماء تحت الهواء وكانت الطير تعرفه [٦] .

إنّ الله يقول في كتابه : « ولو أنّ قرآناً سيّرت به الجبال أو قطّعت به الأرض

---

(١) ذكره الصفار بطريق آخر في البصائر : ٣٢ ، وفيه : محمد بن حماد عن أخيه أحمد بن حماد عن ابراهيم .

(٢) في الطريق الاخر : اخبرني عن النبي .

(٣) في الطريق الاخر : قلت : وسليمان بن داود كان يفهم منطق الطير هل كان .

(٤) في الطريق الاخر : ام كان من الغائبين . و غضب عليه فقال : « لاعذبنه عذابا شديدا أو لاذبحنه أو ليأتيني بسلطان مبين » و انما غضب عليه لانه كان يدله على الماء فهذا و هوطير فقد اعطي مالم يعط سليمان و قد كانت الريح و النمل و الجن و الانس و الشياطين المردة له طائعين .

(٥) النمل : ٢٠ و ٢١ .

(٦) في الطريق الاخر : و كان الطير يعرفه .

أو كلّم به الموتى »[١] فقد ورثنا نحن هذا القرآن فعندنا ما تسير به الجبال و تقطع به البلدان[٢] ويحيى به الموتى باذن الله ، ونحن نعرف ما تحت الهواء ، وإن كان في كتاب الله لآيات ما يراد بها أمر من الأمور التي أعطاها الله الماضين النبيّين والمرسلين إلّا وقد جعله الله ذلك كلّه لنا في أمّ الكتاب[٣] .

إنّ الله تبارك و تعالى يقول : « وما من غائبة في السماء و الأرض إلّا في كتاب مبين » ثمّ قال جلّ وعزّ : « ثمّ أورثنا الكتاب الّذين اصطفينا من عبادنا » فنحن الّذين اصطفانا الله فقد[٤] ورثنا علم هذا القرآن الّذي فيه تبيان كلّ شيء[٥] .

بيان : سيأتي الخبر بأدنى تغيير[٦] في كتاب القرآن ، و به يمكن تصحيح بعض ما وقع في هذا من الاشتباه ، و جواب « لو » في الآية محذوف ، أي لكان هذا القرآن .

قال البيضاوي : « ولو أنّ قرآناً » شرط حذف جوابه ، والمراد منه تعظيم شأن القرآن أو المبالغة في عناد الكفرة وتصميمهم ، أي ولو أنّ قرآناً زعزعت به الجبال عن مقارّها لكان هذا القرآن لأنّه الغاية في الاعجاز والنّهاية في التذكير والانذار ، أو لما آمنوا به ، كقوله : « ولو أنّنا نزّلنا إليهم الملائكة »[٧] الآية .

وقيل : إنّ قريشا قالوا : يا محمد إن سرّك أن نتّبعك فسيّر بقرآنك الجبال عن مكّة حتّى يتّسع لنا فنتّخذ فيها بساتين وقطائع ، أو سخّر لنا الرّيح لنركبها ونتّجر إلى

---

(١) الرعد : ٣١ .

(٢) في الطريق الاخر : فقيه ما يقطع به الجبال و يقطع المدائن به .

(٣) في الطريق الاخر : و نحن نعرف الماء تحت الهواء و ان في كتاب الله لايات ما يراد بها الى أن يأذن الله به مع ما فيه اذن الله فما كتبه للماضين جعله الله في ام الكتاب .

(٤) في الطريق الاخر : فورثنا هذا الذي فيه كل شيء .

(٥) بصائر الدرجات : ١٤ و ١٥ . و الطريق الثاني في ص ٣٢ .

(٦) و هو الذي ذكرنا اختلافاته .

(٧) الانعام : ١١١ .

الشام أو ابعث لنا به قصيّ بن كلاب وغيره من آبائنا ليكلّمونا فيك ، فنزلت ،وعلى هذا فتقطيع الأرض : قطعها بالسير [١] .

٨ ـ بر : محمد بن عبد الحميد و أبو طالب جميعاً عن حنّان بن سدير عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ لله علما عامّاً وعلماً خاصّاً ، فأمّا الخاصّ فالّذي لم يطّلع عليه ملك مقرّب ولا نبيّ مرسل ، و أمّا علمه العامّ الّذي اطلعت عليه الملائكة المقرّبون و الأنبياء المرسلون فقد دفع [٢] ذلك كلّه إلينا ، ثمّ قال : أما تقرأ : « و عنده علم الساعة [٣] وينزّل الغيث و يعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غداً وما تدري نفس بأيّ أرض [٤] تموت [٥] » .

٩ ـ بر : أحمد بن محمد عن ابن أبي عمير أو عمّن رواه عن ابن أبي عمير عن جعفر بن عثمان عن سماعة عن أبي بصير و وهيب [٦] عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ لله علمين : علم مكنون مخزون لا يعلمه إلّا هو ، من ذلك يكون البداء ، و علم علّمه ملائكته و رسله و أنبياءه و نحن نعلمه . [٧]

بيان : قوله : من ذلك يكون البداء ، أي إنّما يكون البداء فيما لم يطلع الله عليه الأنبياء و الرسل حتما لئلّا يخبروا فيكذّبوا ، أو المعنى أنّ الأمر الاخير الذي يظهر من البداء فيما سبق إنّما يظهر من العلم الّذي لم يصل إلى الأنبياء و الملائكة و الأوّل يؤيّده كثير من الأخبار ، والخبر الآتي يؤيّد الثاني .

١٠ ـ بر : محمد بن إسماعيل عن عليّ بن الحكم عن ضريس عن أبي جعفر عليه السلام

---

(١) انوار التنزيل ١ : ٦٢٣ .

(٢) في نسخة : [قد وقع] و في المصدر : قد رفع .

(٣) الزخرف : ٨٥ .

(٤) لقمان : ٣٤ .

(٥) بصائر الدرجات : ٣١ .

(٦) في نسخة و في المصدر : وهب .

(٧) بصائر الدرجات : ٣١ .

قال : سمعته يقول : إنّ لله علمين : علم مبذول ، و علم مكفوف ، فأمّا المبذول فإنّه ليس من شيء يعلمه الملائكة والرسل إلّا ونحن نعلمه ، وأمّا المكفوف فهو الّذي عنده في أمّ الكتاب إذا خرج نفذ . (١)

بر : أحمد بن محمّد عن محمّد البرقيّ عن الربيع الكاتب عن جعفر بن بشير عن أبي جعفر عليه السلام مثله (٢) ، وفيه : وعلم مكنون .

بيان : قوله : نفذ ، أي يكون جارياً نافذاً لا بداء فيه ، بخلاف العلم الأوّل فإنّه يجري فيه البداء .

١١ - بر : أحمد بن محمّد عن الأهوازيّ عن القاسم بن محمّد عن ابن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ الله تبارك وتعالى قال لنبيّه : «فتولّ عنهم فما أنت بملوم» (٣) أراد أن يعذّب أهل الأرض .

ثمّ بدا لله فنزلت الرّحمة فقال: «ذكّر» يا محمّد «فإنّ الذكرى تنفع المؤمنين (٤)» فرجعت من قابل فقلت لأبي عبدالله عليه السلام : جعلت فداك إنّي حدّثت أصحابنا فقالوا: بدا لله ما لم يكن في علمه ؟ قال : فقال أبو عبدالله عليه السلام : إنّ لله علمين : علم عنده لم يطلع عليه أحداً من خلقه ، وعلم بذله إلى ملائكته ورسله فما بذله إلى ملائكته ورسله فقد انتهى إلينا (٥) .

١٢ - بر : يعقوب بن يزيد و محمّد بن الحسين عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن فضيل بن يسار عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ لله علماً لا يعلمه غيره ، وعلماً قد أعلمه ملائكته وأنبياءه ورسله فنحن نعلمه ، ثمّ أشار بيده إلى صدره (٦) .

١٣ - بر : محمّد بن الحسين عن ابن سنان عن عمّار بن مروان عن جابر قال: قال أبو جعفر عليه السلام : إنّ لله علماً لا يعلمه إلّا هو، وعلماً تعلمه الملائكة المقرّبون والأنبياء المرسلون فما كان من علم تعلمه الملائكة المقرّبون وأنبياؤه المرسلون فنحن نعلمه (٧) .

١٤ - بر : محمّد بن عبدالجبّار عن عبدالله الحجّال عن ثعلبة عن عبدالله بن هلال

(١و٢و٥-٧) بصائر الدرجات : ٣١ .

(٣ و ٤) الذاريات : ٥٤ و ٥٥ .

عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ لله علما لا يعلمه إلّا هو ، وله علم يعلمه ملائكته وأنبياؤه ورسله فنحن نعلمه [١].

١٥ - بر : إبراهيم بن هاشم عن يحيى بن أبي عمران عن يونس عن بشير الدّهّان قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: إنّ لله علماً لا يعلمه أحد غيره ، وعلماً قد علمه ملائكته ورسله فنحن نعلمه [٢].

١٦ - بر : محمّد بن عبدالجبّار عن محمّد بن إسماعيل عن عليّ بن النعمان عن سويد القلاء عن أبي أيّوب عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ لله علمين : علم لا يعلمه إلّا هو ، وعلم يعلمه ملائكته و رسله فما علمه ملائكته ورسله فنحن نعلمه [٣].

١٧ - بر : عبدالله بن محمّد عن محمّد بن الحسين عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ لله علماً علّمه ملائكته وأنبياءه ورسله فنحن نعلمه وعلماً لم يطّلع عليه أحد من خلق الله . [٤]

١٨ - بر : أحمد بن محمّد عن الأهوازيّ عن حمّاد عن ربعي عن الفضيل عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ لله علمين : علم علمه ملائكته ورسله ، وعلم عنده لا يعلمه إلّا هو فما كانت الملائكة والرسل تعلمه فنحن نعلمه ، أو ماشاء الله من ذلك . [٥]

أقول : قد مضى بعض الأخبار من هذا الباب في باب علم الله تعالى و باب البداء و سيأتي في أبواب علومهم عليهم السلام .

١٩ - بر : إبراهيم بن هاشم عن البرقيّ رفعه قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : إنّ لله علمين : علم تعلمه ملائكته ورسله ، و علم لا يعلمه غيره ، فما كان ممّا يعلمه ملائكته ورسله فنحن نعلمه ، وما خرج من العلم الّذي لا يعلم غيره فالينا يخرج [٦].

٢٠ - بر : أحمد بن محمّد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن قدير قال : سمعت حمران بن أعين يسأل أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تبارك و تعالى : « بديع السماوات والأرض » [٧] قال أبوجعفر عليه السلام : إنّ الله ابتدع الأشياء كلّها على غير مثال كان [٨]

(١-٦) بصائر الدرجات : ٣١٠ .
(٧) البقرة : ١١٧ .
(٨) في المصدر : على غير مثال كان قبل .

وابتدع السماوات والأرض ولم يكن قبلهن سماوات ولا أرضون، أما تسمع لقوله تعالى: «وكان عرشه على الماء»[١].

فقال له حمران بن أعين: أرأيت قوله: «عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً»؟ فقال له أبوجعفر عليه السلام: «إلا من ارتضى من رسول فإنه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصداً»[٢] و كان والله محمد صلى الله عليه وآله ممن ارتضاه، و أما قوله: «عالم الغيب» فإن الله تبارك و تعالى عالم بما غاب عن خلقه بما يقدر[٣] من شيء و يقضيه في علمه فذلك يا حمران علم موقوف عنده إليه فيه المشية فيقضيه إذا أراد، ويبدو له فيه فلا يمضيه، فأما العلم الذي يقدره الله ويقضيه ويمضيه فهو العلم الذي انتهى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ثم إلينا[٤].

وحدثنا عبدالله بن محمد عن ابن محبوب بهذا الاسناد وزاد فيه: فما يقدر من شيء و يقضيه في علمه أن يخلقه و قبل أن يفضيه إلى ملائكته فذلك يا حمران علم موقوف عنده[٥] غير مقضي لا يعلمه غيره، إليه فيه المشية فيقضيه إذا أراد إلى آخر الحديث[٦].

بيان: لعل المراد أنه لا بداء فيه غالباً لا مطلقا، كما يظهر من كثير من الأخبار أو يخص بالعلم المحتوم، أو بالذي يظهر في ليلة القدر، أو بما يحدث في الليل والنهار.

٢١ - بر: أحمد بن محمد عن علي بن النعمان عن بعض الصادقين يرفعه إلى جعفر عليه السلام قال: قال أبوجعفر عليه السلام: يمصون الثماد[٧] ويدعون النهر العظيم، قيل له: وما النهر العظيم؟ قال: رسول الله صلى الله عليه وآله و العلم الذي آتاه الله، إن الله جمع

---

(١) هود: ٧.

(٢) الجن: ٢٧.

(٣) في المصدر: فما يقدر.

(٤) بصائر الدرجات: ٣١ و ٣٢.

(٥) في المصدر: علم مقدم موقوف عنده.

(٦) بصائر الدرجات: ٣٢.

(٧) في المصدر: يمصون الصاد.

لمحمّد ﷺ سنن النبيّين من آدم علم جرّاً إلى محمّد ﷺ ، قيل له : وما تلك السّنن؟ قال : علم النبيّين بأسره ، إنّ الله جمع لمحمّد ﷺ علم النبيّين بأسره ، وإنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله صيّر ذلك كلّه عند أمير المؤمنين عليه السلام .

فقال له الرّجل : يابن رسول الله فأمير المؤمنين عليه السلام أعلم أو بعض النبيّين ؟ فقال أبوجعفر عليه السلام : اسمعوا مايقول إنّ الله يفتح مسامع من يشاء ، إنّي حدّثت أنّ الله جمع لمحمّد ﷺ علم النبيّين وإنّه جعل ذلك كلّه عند أمير المؤمنين، وهو يسألني هو أعلم أم بعض النبيّين ؟! (١)

بيان : الثّمد ويحرّك وككتاب : الماء القليل لامادّة له ، أو مايبقى في الجلد أو ما يظهر في الشتاء ويذهب في الصيف ، ذكره الفيروز آباديّ ، و قال الزمخشريّ في الفائق : المسامع جمع مسمع وهو آلة السمع ، أوجمع السمع على غير قياس .

٢٢ ـ بر : يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن ربعي عن الفضيل قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : إنّ العلم الّذي هبط مع آدم لم يرفع و إنّ العلم يتوارث وما يموت منّا عالم حتّى يخلفه من أهله من يعلم علمه أوماشاء الله (٢) .

٢٣ ـ بر : ابن معروف عن حمّاد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر عليه السّلام قال : إنّ العلم الّذي لم يزل مع آدم لم يرفع و العلم يتوارث ، و كان عليّ عليه السلام عالم هذه الأمّة ، وإنّه لن يهلك منّا عالم إلّا خلفه من أهله من يعلم مثل علمه أوماشاء الله . (٣)

بر : ابن معروف عن حمّاد بن عيسى عن حريز عن فضيل عن أبي جعفر عليه السلام مثله (٤) .

توضيح قوله عليه السلام : أوماشاء الله ، أي زائداً على الامام السابق لكن بعد الافاضة على روح السابق كما سيأتي ، أو ناقصاً منه فيحمل على ماقبل الامامة ولايخفى بعده.

(١) بصائر الدرجات : ٣٢ و ٣٣ فيه : اسمعوا ما نقول .

(٢) بصائر الدرجات : ٣٢ فيه : ربعي عن عبدالله بن الجارود عن الفضيل .

(٣و٤) بصائر الدرجات : ٣٢ .

٢٤ ـ بر : يعقوب يزيد عن ابن فضّال عن محمّد بن القاسم عن أبيه عن فضيل قال: سمعت أباجعفر عليه السلام يقول : إنّ العلم الّذي نزل مع آدم على حاله و ليس يمضي منّا عالم إلّا خلفه من يعلم علمه ، كان علي عليه السلام عالم هذه الأمّة [١].

٢٥ ـ بر : أحمد بن محمّد عن الأهوازيّ عن فضالة عن عمر بن أبان قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : العلم الّذي نزل مع آدم ما رفع و مامات عالم فذهب علمه [٢].

٢٦ ـ بر : محمّد بن الحسين عن صفوان عن ابن مسكان عن حجر بن زائدة عن حمران عنه عليه السلام مثله [٣].

بر : عبدالله بن جعفر عن محمّد بن عيسى عن الأهوازيّ عن فضالة بن أيّوب عن أبان [٤] عن حمران عن أبي عبدالله عليه السلام مثله [٥].

٢٧ ـ بر : بعض أصحابنا عن السنديّ بن الربيع عن محمّد بن القاسم عن أبيه عن الفضيل عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال يا فضيل إنّ العلم الّذي هبط مع آدم لم يرفع وإنّ العلم ليتوارث إنّه لن يهلك [٦] من عالم إلّا خلفه من أهله من يعلم علمه و العلم يتوارث [٧].

٢٨ ـ بر : ابراهيم بن هاشم عن يحيى بن أبي عمران عن يونس عن الحارث بن المغيرة قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : إنّ العلم الّذي نزل مع آدم لم يرفع و مامات عالم إلّا و قد ورث علمه إنّ الأرض لاتبقى بغير عالم . [٨]

٢٩ ـ بر : ابن معروف عن حمّاد بن عيسى عن ربعي عن الفضيل عن أبي جعفر عليه السّلام قال: إنّ العلم الّذي هبط مع آدم لم يرفع و العلم يتوارث ، و إنّ علياً

(١-٣و٧و٨) بصائر الدرجات : ٣٢ .

(٤) في المصدر : [عمران بن ابان] والظاهر انه مصحف : عمر بن ابان.

(٥) بصائر الدرجات : ٣٣ .

(٦) هكذا في الكتاب ومصدره والظاهر مما مضى من رواية فضيل انه مصحف :لن يهلك منا عالم .

عليه السّلام عالم هذه الأمّة و إنّه لم يمت منّا عالم إلّا خلف من بعده من يعلم مثل علمه أو ماشاء الله . (١)

سن : أبي عن حمّاد مثله . (٢)

٣٠ ـ بر : محمّد بن الحسين عن ابن سنان عن عمّار بن مروان عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : أعطى الله محمّداً صلى الله عليه وآله مثل ما أعطى آدم عليه السلام فمن دونه من الأوصياء كلّهم ، يا جابر هل تعرفون ذلك ؟ (٣)

٣١ ـ بر : محمّد بن الحسين عن البزنطيّ عن حمّاد بن عثمان عن فضيل عن أبي جعفر عليه السلام قال : كانت في عليّ عليه السلام سنّة ألف نبيّ ، و قال : إنّ العلم الّذي نزل مع آدم لم يرفع و ماعات عالم فذهب علمه ، و إنّ العلم ليتوارث ، إنّ الأرض لا تبقى بغير عالم . (٤)

٣٢ ـ بر : أحمد بن محمّد عن البرقيّ عن النضر عن يحيى الحلبيّ عن عبدالحميد الطائيّ عن محمّد بن مسلم قال : قال أبو جعفر عليه السلام : إنّ العلم يتوارث و لا يموت عالم إلّا ترك من يعلم مثل علمه أو ماشاء الله . (٥)

٣٣ ـ بر : أحمد بن محمّد عن الأهوازيّ عن النضر عن يحيى الحلبيّ عن بريد عن محمّد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ عليّاً عليه السلام كان عالماً ، و إنّ العلم يتوارث ، و لن يهلك عالم إلّا بقي من بعده من يعلم مثل علمه أو ماشاء الله . (٦)

٣٤ ـ بر : عبدالله بن موسى عن الخشّاب عن محمّد بن سالم عن العلا عن محمّد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان عليّ عليه السلام عالم هذه الأمّة ، و العلم يتوارث ، وليس يهلك هالك منهم حتّى يؤتى من أهله من يعلم مثل علمه . (٧)

بيان : حتّى يؤتى ، أي يعطى ، و المستتر راجع إلى الهالك أي الميّت .

---

(١) بصائر الدرجات : ٣٢ .

(٢) محاسن البرقي : ٢٣٥ .

(٣و٧ـ٩) بصائر الدرجات : ٣٣ .

(٤) بصائر الدرجات : ٣٢ .

٣٥ ـ بر : ابن معروف عن حمّاد بن عيسى عن عمر بن يزيد قال : قال أبوجعفر عليه السّلام : إنّ عليّاً عليه السلام كان عالم هذه الأمّة و العلم يتوارث ، و لا يهلك أحد منّا إلّا ترك من أهله من يعلم مثل علمه أو ماشاء الله .(١)

٣٦ ـ بر : ابن يزيد عن ابن فضّال عن ابن بكير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كنت عنده فذكروا سليمان و ما أُعطي من العلم و ما أُوتي من الملك فقال لي : و ما أُعطي سليمان بن داود؟ إنّما كان عنده حرف واحد من الاسم الأعظم ، و صاحبكم الّذي قال الله : « قل كفى بالله شهيداً بيني و بينكم و من عنده علم الكتاب » و كان و الله عند عليّ علم الكتاب ، فقلت : صدقت و الله جعلت فداك .(٢)

بيان : يدلّ على أنّ الجنس المضاف يفيد العموم .

٣٧ ـ بر : أحمد بن موسى عن الخشّاب عن عبدالرحمان بن كثير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال الّذي عنده علم من الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتدّ إليك طرفك ، قال : ففرّج أبوعبدالله عليه السلام بين أصابعه فوضعها على صدره ثمّ قال : عندنا و الله علم الكتاب كلّه .(٣)

٣٨ ـ بر : إبراهيم بن هاشم عن محمّد بن سليمان (٤) عن سدير قال : كنت أنا و أبوبصير و ميسّر و يحيى البزّاز و داود الرقّي في مجلس أبي عبدالله عليه السلام إذ خرج إلينا و هو مغضب فلمّا أخذ مجلسه قال : يا عجباً لأقوام يزعمون أنّا نعلم الغيب،وما يعلم الغيب إلّا الله ، لقد هممت بضرب خادمتي فلانة فذهبت عنّي فما عرفتها في أيّ البيوت من الدّار هي .

فلمّا أن قام من مجلسه و صار في منزله دخلت أنا و أبوبصير وميسّر على أبي-

---

(١) بصائر الدرجات : ٣٣ .

(٢) بصائر الدرجات : ٥٨ و الاية في الرعد : ٤٣ .

(٣) بصائر الدرجات : ٥٨ .

(٤) هكذا في الكتاب و مصدره ، و روى هذا الخبر باسناد آخر الصفار في ص ٦٣ و فيه : محمد بن سليمان عن ابيه عن سدير راجعه ففيه اختلافات .

عبدالله عليه السلام فقلنا له : جعلنا فداك سمعناك تقول : كذا و كذا في أمر خادمتك ، و نحن نعلم أنّك تعلم علماً كثيراً لا ينسب [1] إلى علم الغيب ، قال : فقال : يا سدير ما تقرأ القرآن ؟ قال : قلت قرأناه جعلت فداك ، قال : فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله : « قال الّذي عنده علم من الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتدّ إليك طرفك » ؟[2]

قال : قلت : جعلت فداك قد قرأته ، قال : فهل عرفت الرّجل و علمت ما كان عنده من علم الكتاب ؟ قال : قلت : فأخبرني حتّى أعلم ، قال : قدر قطرة من المطر الجود في البحر الأخضر ما يكون ذلك من علم الكتاب ؟

قال : قلت جعلت فداك ما أقلّ هذا ؟ قال : يا سدير ما أكثره لمن لم ينسبه إلى العلم الّذي أُخبرك به يا سدير ، فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله : « قل كفى بالله شهيداً بيني و بينكم و من عنده علم الكتاب » [3] كلّه ؟ قال : و أومأ بيده إلى صدره فقال : علم الكتاب كلّه و الله عندنا : ثلاثاً [4]

بيان :وهو مغضب: على المجهول أي غضبا ربّانيّاً على جماعة يزعمون أنّه الربّ أو أنّه يعلم جميع الغيوب وفي جميع الأحوال أو على الجارية ، فما عرفتها لعلّه عليه السلام قال ذلك تورية لئلاّ ينسب إلى الربوبيّة ، وأراد علماً مستنداً إلى الأسباب الظاهرة أو علماً غير مستفاد ، مع أنّه يحتمل أن يكون الله تعالى أخفى عليه ذلك في تلك الحال لنوع من المصلحة،لا ينسب إلى علم الغيب أي ليس منه ،لأنّ الغيب ما اختصّ الله بعلمه أو ما حصل بغير استفادة وفي الكافي : « ولا تنسبك ».[5] قدر قطرة ، إنّما لم يخبر عليه السلام عن الرجل لعدم الاهتمام به وعدم مدخليّته فيما هو بصدد بيانه . والجود بالفتح المطر الغزير : والبحر الأخضر هو المحيط سمّي به لخضرته و سواده بسبب كثرة الماء ، ما أكثره :ردّ لما يفهم من

---

(١) في المصدر : [و لا تنسبك] و في الطريق الاخر : و لا تنسبنك .

(٢) النحل : ٤٠ .

(٣) الرعد : ٤٣ .

(٤) بصائر الدرجات : ٥٨ .

(٥) اصول الكافي : ١ : ٢٥٧ .

كلام كثير من تحقير العلم الذي أوتي آصف بأنّه وإن كان قليلاً بالنسبة إلى علم الكتاب لكنّه عظيم بالنسبة إلى من لم ينسبه الله ، أو عند من لم ينسبه الله إلى العلم الذي أخبرك الله به في القرآن من إحضار عرش بلقيس أقلّ من طرفة عين ، و قد مدحه الله بذلك وعظّم فعله .

و يمكن أن يقرأ « أخبرك » على صيغة المتكلّم أي أخبرك بعد ذلك في هذا الخبر ، أي علم جميع الكتاب ، و حاصل الجواب بيان أنّ ما ذكره عليه السلام ليس لنقص علمهم ، بل كان للتقيّة من المخالفين ، أو من ضعفاء العقول من الشيعة لئلاّ ينسبوهم إلى الربوبيّة .

و يحتمل أن يكون الغرض بيان عدم المنافاة بين أن يخفي الله عنهم في بعض الأوقات لبعض المصالح الامور الجزئيّة و بين أن يكونوا منتهيين لعلم كلّ الكتاب إذا أراد الله تعالى لهم ذلك ، أو يقال : إنّهم محتاجون لتحصيل بعض العلوم إلى مراجعة وليس لهم جميع العلوم بالفعل ، و الأوّل أظهر .

٣٩ ـ بر : بعض أصحابنا عن الحسن بن موسى عن عبدالرحمان بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ و جلّ : « قل كفى بالله شهيدا بيني و بينكم و من عنده علم الكتاب » قال : إيّانا عنى ، و عليّ أوّلنا و أفضلنا و خيرنا .(١)

٤٠ ـ بر : محمّد بن الحسين و يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن بريد (٢) قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام وذكر مثله (٣) .

٤١ ـ بر : عبدالله بن أحمد عن الحسن بن موسى عن ابن أبي نجران عن مثنّى قال : سألته عن قول الله عزّ وجلّ : « ومن عنده علم الكتاب » قال : نزلت في عليّ عليه السلام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وفي الأئمّة بعده (٤) .

٤٢ ـ **ختص، بر** : أحمد بن محمّد عن محمّد بن أسماعيل عن محمّد بن عذافر عن أبي يعقوب

---

(١) بصائر الدرجات : ٥٨ والآية في الرعد : ٤٣ .

(٢) في المصدر : ابن أبي عمير عن عمر بن اذينة عن بريد بن معاوية .

(٣و٣) بصائر الدرجات : ٥٨ .

الأحول قال : خرجنا مع أبي بصير ونحن عدّة فدخلنا معه على أبي عبدالله عليه السلام فقال : يا أبا محمّد إنّ علم عليّ بن أبي طالب عليه السلام من علم رسول الله صلى الله عليه وآله فعلمناه نحن فيما علمناه فالله فاعبد و إيّاه فارج .(١)

٣٣ ـ بر : أحمد بن محمّد عن عليّ بن الحكم عن سيف بن عميرة عن أبي الصّباح قال : والله لقد قال لي جعفر بن محمّد عليه السلام : إنّ الله علّم نبيّه التنزيل والتأويل ، قال : فعلّم رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً ، قال : و علّمنا والله ، ثمّ قال : ماصنعتم من شيء أوحلفتم عليه من يمين فأنتم منه في سعة .(٢)

بيان : أي أيّ شيء صنعتم وقلتم في بيان وفور علمنا أوحلفتم عليه فلاجناح عليكم لأنّكم صادقون ، ويحتمل أن يكون فاعل قال ، هو فاعل علمنا ، أي قال علي عليه السلام : بعد ماعلمنا أيّ شيء صنعتم موافقاً لماعلمتم وحلفتم على حقيّته فلاجناح عليكم .

٣٤ ـ خص، بر : محمّد بن عبدالحميد عن منصور بن يونس عن ابن أذينة عن محمّد بن مسلم قال : سمعت أباجعفر عليه السلام يقول : نزل جبرئيل عليه السلام على محمّد صلى الله عليه وآله برمّانتين من الجنّة فلقيه عليّ عليه السلام فقال له : ما هاتان الرمّانتان في يديك ؟ قال : أمّا هذه فالنبوّة ليس لك فيها نصيب ، وأمّا هذه فالعلم ، ثمّ فلقها رسول الله صلى الله عليه وآله فأعطاه نصفها وأخذ نصفها رسول الله صلى الله عليه وآله ، ثمّ قال : أنت شريكي فيه ، وأنا شريكك فيه ، قال : فلم يعلم والله رسول الله صلى الله عليه وآله حرفاً ممّا علّمه الله إلاّ علّمه عليّاً عليه السلام ثمّ انتهى ذلك العلم إلينا ، ثمّ وضع يده على صدره .(٣)

بيان : لعلّ المراد أنّ إحدى الرمّانتين بازاء النبوّة والاُخرى بازاء العلم ، و يحتمل أن يكون لاحداهما مدخل في تقوية النبوّة ، والاُخرى في تقوية العلم .

٣٥ ـ ك : أبي وابن الوليد معاً عن سعد والحميري معاً عن اليقطيني عن يونس عن الحارث بن المغيرة عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : لم يترك الله الأرض

(١) بصائر الدرجات : ٨٥ ، الاختصاص : ٢٧٩ .

(٢) بصائر الدرجات : ٨٥ .

(٣) بصائر الدرجات : ٨٥ الاختصاص : ٢٧٩ .

بغير عالم يحتاج النّاس إليه ولايحتاج إليهم ، يعلم الحلال و الحرام ، قلت : جعلت فداك بماذا يعلم ؟ قال : بموارثه من رسول الله ﷺ و من عليّ بن أبي طالب سلوات الله عليه .(١)

٣٦ - ك : بهذا الإسناد عن الحارث بن المغيرة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : إنّ العلم الّذي أُنزل مع آدم لم يرفع ، و مامات منّا عالم إلّا ورّث علمه إنّ الأرض لاتبقى بغير عالم .(٢)

٣٧ - ك : بهذا الاسناد عن اليقطينيّ عن الوشّاء عن عمر بن أبان عن الحسين بن أبي حمزة عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال : يا با حمزة إنّ الأرض لاتخلو إلّا وفيها عالم منّا ، فإن زاد النّاس قال : قد زادوا ، وإن نقصوا قال : قد نقصوا ،ولن يخرج الله ذلك العالم حتّى يرى في ولده من يعلم مثل علمه ، أوماشاءالله .(٣)

أقول : قد أوردنا الأخبار الكثيرة بهذا المضمون في باب الاضطرار إلى الحجّة.

٣٨ - بر : أيّوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن الحارث عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت : أخبرني عن علم عالمكم قال : وراثة من رسول الله ﷺ و من عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، قال : قلت إنّا نتحدّث أنّه يقذف في قلوبهم وينكت في آذانهم،قال: ذاك وذاك (٤).

٣٩ - بر: إبراهيم بن هاشم عن ابن فضّال عن عليّ بن عقبة عن أبي كهمش عن الحارث بن المغيرة عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال : لن يهلك منّا أهل البيت عالم حتّى يرى من يخلفه يعلم مثل علمه أو ماشاء الله ، قال : قلت : ما هذا العلم ؟ قال : وراثة من رسول الله ﷺ ومن عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليهما . يستغني عن النّاس ولا يستغني النّاس عنه (٥) .

---

(١) اكمال الدين : ١٢٩ - ١٣٠ .

(٢) اكمال الدين : ١٣٠ .

(٣) اكمال الدين : ١٣٢ .

(٤-٥) بصائر الدرجات : ٩٥ .

٥٠ ـ بر: إبراهيم بن هاشم عن يحيى بن أبي عمران عن يونس عن رجل قال: سمعته يقول: إنّ الله لايترك الأرض بغير عالم يحتاج النّاس إليه و لا يحتاج إليهم يعلم الحلال والحرام، فقلت: جعلت فداك بماذا يعلم؟ قال: وراثة من رسول الله و علي بن أبي طالب صلوات الله عليهما [١].

٥١ ـ بر: محمد بن عبدالجبّار عن أبي عبد الله البرقي عن فضالة عن عبدالحميد بن النضر عن أبي إسماعيل عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ليس من إمام يمضي إلّا و أوتي الّذي من بعده مثل ما أوتي الأوّل وزيادة خمسة أجزاء [٢].

٥٢ ـ بر: إبراهيم بن هاشم عن أبي جعفر عن عبد الحميد عن أبي إسماعيل قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: ليس من إمام إلّا أوتي الّذي يكون من بعده مثل ما أوتي الأوّل ويزيد خمسة أجزاء [٣].

٥٣ ـ بر: عبدالله بن محمد عن الخشّاب عن محمد بن عليّ عن عبدالحميد [٤] عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ليس من إمام يمضي إلّا و أوتي مثل الأوّل، و زيادة خمسة أجزاء. [٥]

بيان: يحتمل أن يكون خمسة أجزاء إشارة إلى ما ذكر في سورة لقمان: من علم السّاعة [٦]، و نزول الغيث، وما في الأرحام، و مايكسب الانسان غداً، و بأيّ أرض يموت، فإنّ الله تعالى لم يفض علمها كلّيّة إلى أحد و يكون فيها البداء، ويفيض في كلّ واقعة على من يريد ماهو المحتوم من ذلك، و هذا أحد معاني مايحدث بالليل و النّهار كماعرفت، فهذه هي الأمور التي يمكن أن يزاد فيها علم الامام اللاّحق على

---

(١) بصائر الدرجات: ٩٥.

(٢و٣و٥) بصائر الدرجات: ١٢٥.

(٤) لعل فيه ارسال بقرينة ما قبله. ويحتمل على بعد أن سمعه عبد الحميد من ابي اسماعيل تارة ومن ابي عبدالله عليه السلام اخرى. و الاحاديث الثلاثة تنافي ما تقدم من افضلية علي عليه السلام من سائر الائمة عليهم السلام الا ان يكون المراد غيره عليه السلام.

(٦) لقمان: ٣٤.

السابق في وقت إمامته ، و إن أفيض على روحه المقدّسة مقارناً للافاضة على إمام الوقت .

و يحتمل أن يكون إشارة إلى عامر من الترقي في المعارف الربّانية فإنّها ترجع إلى ثلاثة تنقسم إلى خمسة لأنّها صفات ثبوتيّة راجعة إلى ثلاث : العلم والقدرة و الارادة ، أو الحياة بدل الارادة ، و صفات سلبيّة ترجع إلى وجوب الوجود و صفات فعل كالخالقيّة و الرازقيّة ، و هذا أحد معاني ما يحدث بالليل و النهار كما عرفت ، و الله يعلم و حججه عليهم السّلام .

٥٤ - بر : محمّد بن الحسين عن محمّد بن الهيثم أو عمّن رواه عنه عن بعض أصحابنا عن عمر بن يزيد قال : قلت لأبي الحسن الرّضا عليه السلام : إنّي سألت أباك عن مسئلة أريد أن أسألك عنها قال : و عن أيّ شيء تسأل ؟ قال : قلت له : عندك علم رسول الله صلّى الله عليه و آله و كتبه و علم الأوصياء وكتبهم ؟ قال : فقال : نعم و أكثر من ذاك ، سل عمّا بدالك . (٢)

٥٥ - بر : يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن منصور عن فضيل الأعور عن أبي عبيدة الحذّاء قال : كنّا زمان أبي جعفر عليه السلام حين مضى عليه السلام ترد كالغنم لا راعي لها ، فلقينا سالم بن أبي حفصة فقال : يا با عبيدة من إمامك ؟ قلت : أثمّتي آل محمّد ، فقال : هلكت و أهلكت ، أما سمعت أنا و أنت أبا جعفر عليه السلام و هو يقول : من مات ليس له إمام مات ميتة جاهليّة ؟ قلت : بلى لعمري لقد كان ذلك

ثمّ بعد ذلك بثلاث أو نحوها دخلنا على أبي عبد الله عليه السلام فرزق الله لنا المعرفة فدخلت عليه فقلت له : لقيت سالماً فقال لي : كذا و كذا ، و قلت له : كذى و كذى .

فقال أبو عبدالله عليه السلام : ياويل لسالم ، ثلاث مرّات ، أما يدري سالم ما منزلة الامام ؟ الامام أعظم ممّا يذهب إليه سالم و النّاس أجمعون ، يا با عبيدة إنّه لم يمت منّا ميّت حتّى يخلف من بعده من يعمل بمثل عمله ويسير بمثل سيرته و يدعو إلى مثل الّذي دعا إليه ، يا أبا عبيدة إنّه لم يمنع الله ما أعطى داود أن أعطى سليمان أفضل ممّا أعطى

(٢) بصائر الدرجات ١٥٠ .

داود ، ثمّ قال : « هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب » قال : قلت : ما أعطاه الله جعلت فداك ؟ قال : نعم يا بابا عبيدة إنّه إذا قام قائم آل محمد حكم بحكم داود و سليمان لا يسأل الناس بيّنة. (١)

بيان : قوله عليه السلام : ما أعطى داود كلمة ما إمّا مصدريّة ، أي لم يمنع الله تعالى من إعطاء الابن إعطاء الأب ، أو موصولة ، أي لم يمنع الله ما أعطاه داود من إعطاء سليمان أفضل منه ، قوله : قال : نعم يا بابا عبيدة أجاب بوجه يفهم منه ماسأله و زيادة أي ما أعطاه الله هو العلم بالوقائع و عدم الاحتياج الى البيّنة . و في الكافي بعد قوله : أن أعطى سليمان : ثمّ قال يا بابا عبيدة : فلا تكلف . (٢)

ثمّ اعلم أنّ الظاهر من الأخبار أنّ القائم عليه السلام إذا ظهر يحكم بما يعلم في الواقعة لا بالبيّنة ، و أمّا من تقدّمه من الأئمّة عليهم السلام فقد كانوا يحكمون بالظاهر و قد كانوا يظهرون ما يعلمون من باطن الأمر بالحيل كما كان أمير المؤمنين عليه السلام يفعله في كثير من الموارد . (٣)

و قال الشيخ المفيد في كتاب المسائل : للامام عليه السلام أن يحكم بعلمه كما يحكم بظاهر الشهادات ، و متى عرف من المشهود عليه ضدّ ما تضمّنته الشهادة أبطل بذلك شهادة من شهد عليه و حكم فيه بما أعلمه الله تعالى ، و قد يجوز عندي أن تغيب عنه بواطن الأمور فيحكم فيها بالظواهر ، و إن كانت على خلاف الحقيقة عند الله تعالى و يجوز أن يدلّه الله تعالى على الفرق بين الصادقين من الشهود و بين الكاذبين فلا تغيب عنه حقيقة الحال ، و الأمور في هذا الباب متعلّقة بالألطاف و المصالح الّتي لا يعلمها على كلّ حال إلّا الله عزّ وجلّ .

و لأهل الامامة في هذه المقالة ثلاثة أقوال : فمنهم من يزعم أنّ أحكام الأئمّة على الظواهر دون ما يعلمونه على كلّ حال ، و منهم من يزعم أنّ أحكامهم إنّما هي

---

(١) بصائر الدرجات : ٧٢ و ١٥٠ و الآية في ص : ٣٩ .

(٢) اصول الكافي ١ : ٣٩٧ .

(٣) في نسخة : في كتاب مسائل .

على البواطن دون الظّواهر الّتي يجوز فيها الخلاف، و منهم من يذهب إلى ما اخترته أنا من المقال . و لم أرليتي نوبخت رحمهم الله فيه ما أقطع على إضافته إليهم على يقين بغير ارتياب .

٥٦ ـ سن : أبي عن النضر عن يحيى بن عمران الحلبي عن أيّوب بن الحرّ عن سليمان بن خالد عن أبي جعفر عليه السلام قال : ما كانت الأرض إلّا و فيها عالم .(١)

٥٧ ـ سن : الوشّا عن أبان الأحمر عن الحسين بن زياد العطّار قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام :هل تكون الأرض إلّا و فيها عالم؟قال:لا و الله لحلالهم و حرامهم و ما يحتاجون إليه . (٢)

٥٨ ـ سن الوشّاء عن أبان الأحمر عن الحارث بن المغيرة عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : إنّ الأرض لا تترك إلّا بعالم يحتاج الناس إليه و لا يحتاج إلى الناس يعلم الحلال و الحرام . (٣)

٥٩ ـ سن : بعض أصحابنا عن الأصمّ عبدالله بن عبدالرحمان عن الثمالي قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : لن تبقى الأرض إلّا و فيها عالم يعرف الحقّ من الباطل . (٤)

٦٠ ـ سن : أبي عن عليّ بن النعمان عن شعيب الحدّاد عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال : لن تخلو الأرض من رجل يعرف الحقّ ، فاذا زاد النّاس فيه قال : قد زادوا ، وإذا نقصوا منه قال : قد نقصوا ، و إذا جاؤا به صدّقهم ، ولو لم يكن ذلك كذلك لم يعرف الحقّ من الباطل . (٥)

٦١ ـ ختص : ابن عيسى عن عليّ بن الحكم عن عبدالله بن بكير الهجريّ عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام كان هبة الله لمحمّد صلى الله عليه وآله

(١-٤) المحاسن : ٢٣٤ .

(٥) المحاسن : ٢٣٥ و٢٣٦ .

ورث علم الأوصياء ، و علم من كان قبله [١] من الأنبياء و المرسلين .[٢]

٦٢ ـ **ختص** : أحمد و عبد الله ابنا محمّد بن عيسى عن معمّر بن خلّاد عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سمعته يقول : إنّا أهل بيت يتوارث أصاغرنا عن أكابرنا حذو القذّة بالقذّة[٣].

بر : عبدالله بن محمّد عن معمّر مثله .[٤]

٦٣ ـ **ختص** : ابن أبي الخطّاب عن عبد الرحمان بن أبي هاشم عن عنبسة بن بجاد عن المغيرة الحوارى مولى عبدالمؤمن الأنصاريّ عن ابن طريف عن ابن نباته قال : سمعت عليّاً عليه السلام يقول على المنبر : سلوني قبل أن تفقدوني ، فوالله ما من أرض مخصبة ولا مجدبة ولا فئة تضلّ مائة أو تهدي مائة إلّا و عرفت قائدها و سائقها ، وقد أخبرت بهذا رجلاً من أهل بيتي يخبر بها كبيرهم صغيرهم إلى أن تقوم الساعة[٥] .

---

(١) في نسخة : و علم من كان قبله اما ان محمدا ورث علم من كان قبله من الانبياء والمرسلين .

(٢و٣) الاختصاص : ٢٧٩ .

(٤) بصائر الدرجات : ٨٥ .

(٥) الاختصاص : ٢٧٩ و ٢٨٠ .